نبينا اشرف الصلاة والسلام قبل ان يتبين له انه عدو لله وقال ابراهيم ومن معه
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا رجعنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا بنا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز
الحكيم لقد كان لكم فيهم اسوة قدوة حسنة لمن كان يرجو اي يخاف الله واليوم الاخر ومن
يتول يعرض فان الله هو الغني عن خلقه الحميد لاهل طاعته او المحمود عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة اي بين المومنين ومن عاداه من كفار مكة
مودة بان يهديهم للايمان والله قدير وقد فعله بعد فتح مكة والله غفور رحيم
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
ان تبروهم اي لا ينهاكم الله عن برهم وتقسطوا تقضوا اليهم بالقسط العدل والاية
منسوخة بالامر بالجهاد ان الله يحب المقسطين العادلين انما ينهاكم عن الذين قاتلوكم
في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا اعانوا على اخراجكم ان تولوهم اي
تتخذوهم اولياء ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات بالسنتهن مهاجرات من الكفار فامتحنوهن بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة
في الاسلام لا بغضا لزوج كافر ولا عشقا لمسلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحلفهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن ظننتموهن بالحلف مومنات فلا ترجعوهن
الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم اي اعطوا الازواج الكفار ما انفقوا
عليهن من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا جبن بصفات من يجوز نكاحها
شرعا اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن سبب نزولها ان الكفار في صلح الحديبية ذكروا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان من جاء من اهل الكتاب مومنا رده الى الكفار ومن
جاءهم منه كافرا لم يردوه اليه فعند فراغ الكتاب اسلمت سبيعة بنت الحرث وجاءت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبها زوجها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد يحلف من جاء من النساء اذا امتحنها ويعطي زوجها مهرها ويرد من
جاء من الرجال ومذهب الشافعي رضي الله عنه عدم وجوب دفع المهر حملا للامر
هنا على الندب لان الاصل براءة الذمة ولا تمسكوا بعصم الكوافر اذا اسلمتم وهن على الكفر
وكن غير كتابيات فلم يجمعكما العدة في الاسلام او حبست ولكن كان الاسلام قبل الدخول
وقرا البصريان بتشديد السين والباقون بدونه واسئلوا اطلبوا ما انفقتم عليهن
من المهور اذا ارتددن وتزوجن من كافر اي خذوا مهورهن منه وليسئلوا ما
انفقوا فيطلبون المهر كما سبق في المسلمين ذلكم حكم الله يحكم بينكم به والله عليم
حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار بان ارتدت واحدة وذهبت اليهم
فعاقبتم غزوتم وغنمتم منهم شيئا فاتوا الذين ذهبت ازواجهم الى الكفار من الغنيمة التي
صارت في ايديكم من اموال الكفار مثل ما انفقوا عليهن واتقوا الله الذي انتم به مومنون

وهذا

للمبايعة [illegible] بالقول بلا مصافحة

وهذا الحكم نسخ يوم فتح مكة يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن كما كان يفعل في الجاهلية بالبنات
خوف العار والفقر ولا ياتين ببهتان بولد يفترينه بين ايديهن وارجلهن بان يلتقط وينسب
للزوج ولا يعصينك في معروف وهو كل ما وافق الطاعة فبايعهن فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك من جاءته مومنة بايعها على ذلك بالقول بلا مصافحة واستغفر
لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وهم اليهود
قد يئسوا من ثواب الاخرة مع ايقانهم بها لعنادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يئس الكفار
الكائنون من اصحاب القبور اي المقبورون من خير الاخرة وقيل المعنى كما يئس الكفار
الحي من البعث للكافر الميت او كما يئس الكفار الميت من رجوعه للدنيا

سورة الصف

سورة الصف

مدنية اربعة عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون نزلت لانهم
طلبوا الجهاد فانهزموا كبر عظم مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والمقت اشد البغض
ان الله يحب ينصر ويثيب الذين يقاتلون في سبيله صفا يعني صافين كانهم بنيان مرصوص
ملزوق بعضه الى بعض ثابت واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني بالتكذيب في دعوى
الرسالة او بالنسبة الى الادرة وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا عدلوا عن
الحق بايذائه ازاغ الله قلوبهم اي ازالها عن الهدى على وفق ما قدره في الازل والله لا يهدي
القوم الفاسقين الكافرين في علمه واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله
اليكم مصدقا لما بين يدي قبلي من التورية ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
فلما جاءهم اي جاء احمد صلى الله عليه وسلم الكفار بالبينات الدالة على صدقه قالوا هذا اي
الاتي به سحر مبين ظاهر ومن اي لا احد اظلم اشد ظلما ممن افترى على الله الكذب وهو
يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين يريدون ليطفئوا نور الله
شرعه وبراهينه بافواههم باقوالهم سحر وكهانة وساحر وكاهن وشاعر والله متم نوره
اي مظهره وفي قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص متم بلا تنوين نوره بالخفض والباقون
بالتنوين متم ونصب نوره ولو كره الكافرون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله
عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره يعليه ويعزه على الدين كله الاديان المخالفة له ولو كره
المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فكانهم
قالوا نعم لانهم طالبون فقال تؤمنون تدومون على الايمان بالله ورسوله محمد صلى الله عليه
وسلم وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
انه خير فافعلوه ان تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن
طيبة في جنات عدن اقامة ذلك الفوز العظيم واخرى اي ويوتكم نعمة اخرى تحبونها نصر
من الله وفتح قريب هل هو النصر على قريش وفتح مكة او فتح فارس والروم والنصر على كل كافر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)